

وصلت الدول لوحدة فكرية متوازنة عبر مراحل تطورية. قبل عصبة الأمم، سيطرت فكرة السيادة المطلقة للدولة، **مُركزةً** السلطات بيد الرئيس، **مُهملاً** مبدأ المساواة. أعطى هذا الحق لكل دولة في ممارسة اختصاصاتها دون قيود، **مُعتمدةً** على نفسها حل المنازعات، حتى بالحرب. نتج عن ذلك فرضي دولية، بغياب فكرة التنظيم الدولي، ورفض الدول التنازل عن سيادتها لأي منظمة. استمرت الحرب **وسيلةً مشروعةً**، **معكراً** صفو العلاقات الدولية حتى أصبحت سمةً عالمية.